

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

ويلقب خزيمه بذي الشهادتين، والسبب في ذلك أن رجلاً طلب رسول الله صلى الله عليه وآله - بحق، فأنكر النبي ذلك، فشهد خزيمه أن النبي - صلى الله عليه وآله - صادق، وأن ليس عليه حق، فأجاز رسول الله شهادته، فقال له رسول الله بعد ذلك، أشهدتنا؟ قال: وقد عرفت أنك لا تكذب، فجعل رسول الله شهادة خزيمه تعدل شهادتين. وفي رواية محمد بن عمار بن خزيمه، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - «يا خزيمه، لم تشهد ولم تكن معنا؟ قال يا رسول الله أنا أصدقك بأمر السماء، ألا أصدقك بما تقول؟ فجعل رسول الله شهادته شهادة رجلين» (1). وقد رويت هذه القصة بألفاظ مختلفة، ومعان متشابهة في أخبار كثيرة، وهي من المشهورات. ولخزيمه مقطعات شعرية حسان، فمن ذلك ما قاله في بيعة الناس للإمام علي - عليه السلام -، وهو من شعره المشهور: إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس أن نأله أظب قريش بالكتاب وبالسنن وقال يخاطب محمد بن الحنفية - عليه السلام -: محمد ما في عودك اليوم وصمة وما كانت في الحرب الضروس معدداً أبوك الذي لم يركب الخيل مثله علي، وسماك النبي محمد (2) تقييم: لا يختلف اثنان بما لخزيمه بن ثابت من مكانة عليا في الإسلام، وقد اشتهر بين